

تاج العروس من جواهر القاموس

فَنَهْزَرَةُ مَنْ لَقُوا حَسِبَتْهُمْ ... أَحْلَى وَأَشْهَى مِنْ بَارِدِ الدُّبُسِ
فزال الإشكالُ عن كلامِ المصنفِ فتأملْ . والدُّبُسُ بالفتحِ : الأسْوَدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قاله اللّٰثِيئُ . والدُّبُسُ بالكسرِ : الجمْعُ الكثيرُ مِنْ
النَّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وَيُفْتَحُ فيَعْمُ فيُقَالُ : مالُ دُبُسٍ أَي كثيرُ
. والدُّبُسُ بالضمِّ : جمْعُ الأَدْبُسِ مِنَ الطَّيْرِ والخَيْلِ اللَّذِي لَوْنُهُ
بَيْنَ السَّوَادِ والحُمْرَةِ وتكونُ الدُّبُوسَةُ فِي الشَّاءِ أَيْضاً . ومنه
الدُّبُوسِيُّ بالضمِّ : اسمُ ضَرْبٍ مِنَ الحَمَامِ . وقيل : لطائرٍ صَغِيرٍ أَدْوَكَنَ
يُقَرِّقِرُ ولذا قيلَ : إِنَّ نَهْ ذَكَرُ اليَمَامِ جاءَ على لَفْظِ المَنْسُوبِ وليس
بمَنْسُوبٍ . وقيل : هو مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دُبُسٍ وَيُقَالُ : هو إِلَى دُبُسِ
الرُّطَبِ ؛ لِأَنَّ نَهْهُمْ يُغَيَّرُونَ فِي النَّسَبِ وَيَضُمُّونَ الدَّالَ كالدُّهْرِيِّ
والسَّهْلِيِّ . وقرَأْتُ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الحَمَامِ لِحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ
الأَصْبَهَانِيِّ الكَاتِبِ عِنْدَ ذِكْرِ صِفَاتِ الأَلْوَانِ مَا نَمَّه : والأَدْبُسُ :
الأَخْضَرُ وفيه حُمْرَةٌ وسُودٌ وهي الدُّبُوسَةُ وهي بهاءٍ : دُبُوسِيَّةٌ .
والدُّبُوسُ كصَبُورٍ وضَبَطَه الصَّاعِغَانِيُّ بالضمِّ : خُلَاصٌ تَمَرٍ . وفي اللِّسَانِ
: خُلَاصَةُ التَّمَرِ يُلْقَى فِي مَسَلَاءِ السَّمَنِ فَيَذُوبُ فِيهِ وَهُوَ مَطْيَبَةٌ
لِلسَّمَنِ . والدُّبُوسُ كَتَنْزُورٍ : وَاحِدُ الدُّبَابِيسِ لِلْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ
وغيره وقد جاءَ فِي قَوْلِ لَقِيَطِ بْنِ زُرَّارَةَ :
" لَوْ سَمِعُوا وَقَعَ الدُّبَابِيسِ وَكَأَنَّ نَهْهُ مُعَرَّبُ دَبُوزٍ فَالصَّوَابُ أَنْ
يَكُونَ الْمُفْرَدُ دُبُوسٌ بِالضَّمِّ وكذا ضَبَطَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ . ودَبُوسِيَّةٌ :
بصُغْدٍ سَمَرٌ قَنَدٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بُخَارَا وهي فِي النَّسَخِ كُلِّهَا بِتَشْدِيدِ
المُوحَّدَةِ ومثلُها فِي التَّكْمِلَةِ وضَبَطَهُ الحَافِظُ بِتَخْفِيفِهَا وقال : منها
القَاضِي أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو بْنِ عِيْسَى الدُّبُوسِيُّ مِنْ كِبَارِ أئِمَّةِ
الحَنَفِيَّةِ . قلت : والإمامُ أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ
حَمْزَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّلَاقِ الحُسَيْنِيِّ . من كبار أئمة
الشافعية تُوَفِّيَ بِبَغْدَادِ سنة 443 تَرَجَمَهُ الذهبيُّ فِي التَّارِيخِ وَذَكَرْتُهُ فِي شَجَرِ
الأَنْسابِ . ودُبَّاسٌ كغُرَابٍ : فَرَسٌ جَدَّارِ ابْنِ قُرْطٍ الكَلْبِيِّ مِنْ وَلَدِ
أَعْوَجَ . وهو القَائِلُ فِيهِ :

أَلَا أَبْلَغُ أَيْبَا كَرِبٍ رَسُولًا ... مُغْلَاغْلَاةً وَلَيْسَتْ بِالْمُزَاحِ .
فَلِإِنِّي لَنْ يُفْعَارَ قَنِي دُبَّاسُ ... وَمُطَّرِدُ أَحَدٌ مِّنَ الرِّمَاحِ وَيُقَالُ
: لِّلسَّمَاءِ إِذَا مَطَرَتْ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَخَالَتْ لِّلْمَطَرِ : دُرِّي دُبَّاسُ
كَزُفَرٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ إِزْمَامٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَسْوَدَ إِذَا دَادَهَا بِالْغَيْمِ . وَالِدُّ بِاسْمَاءُ
بِالْكَسْرِ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ أَيْضًا مَمْدُودًا فِي الْقَوْلَيْنِ : الْإِنَاثُ مِنَ الْجَرَادِ .
الْوَحِيدَةُ بِهِاءٍ دِبَّاسَاءَةٌ . نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَالِدُّ بِسَاءُ : فَرَسٌ
سَابِقَةٌ كَانَتْ لِمُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ بْنِ ثَعْلَابَةَ السُّلَمِيِّ الصَّحَابِيِّ
أَمِيرِ تَوْجِ زَمَنْ سَيِّدِنَا عُمَرَ وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وَأَدُ بَسَتْ الْأَرْضُ : أَطْهَرَتْ النَّبَاتَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ C : أَدُ بَسْتُ : رَأَيْتُ أَوَّلَ سَوَادٍ نَبَتْهَا فَهِيَ مُدُ بَسَةٌ .
وَدَبَّسَةٌ تَدُ بَيْسًا : وَارَاهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ لِرَكَّاصٍ
الدُّبِّيَّ :
" فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ بِيذْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتِ بَعِيرُكَ أَلْوَى يُشْبِيهِ
الْحَقُّ بَاطِلُهُ "